

المشكلة أن الأناية استفحلت فى النفوس وسيطرت على المشاعر  
فغابت الرحمة وانسحب الحب وسقطت أشجار الشهامة .. إن الطوفان  
سوف يأخذ الجميع ؛ من سكن المقابر ومن سكن الأبراج .. وسوف يدرك  
الجميع ولو كانوا فى بروج مشيدة .. والسعادة لا يمكن أن تكون من حق  
البعض وتهجر بيوت البعض الآخر ، إنها مثل الهواء تحب أن تتسلل  
فى كل شىء .. ويخطئ من يتصور أن السعادة يمكن أن تكون له  
وحده .. حينما يتلوث الهواء ويتسمم الجو سوف نموت جميعاً ولن ينجو  
أحد . إننا نعيش الحياة بما فيها من بشر وكائنات وعلاقات ، والفرد  
جزء من الكل .. ولا يمكن أن يصلح الجزء والكل فاسد .. تفاحة واحدة  
فاسدة تفسد الألو ف حولها إذا لم نلق بها فى صندوق القمامة .. وما  
أكثر الذين ينبغى أن نلقى بهم فى صناديق القمامة بعد أن أصابهم  
العفن .

أسوأ الأشياء يا سيدى أن نتحدث عن أخلاق لا نمارسها ..  
وفضائل لا نعرفها .. وأنتم تكلمتم كثيراً عن الأخلاق ولم يكن الأمر  
أكثر من مسرحية هزلية رخيصة أضاعت أجيالاً وأفسدت وطناً ..

قلت : ...

لم أجد عندى ما يقال .. فهل لدى أحد منكم شىء يقوله .. ليته  
يساعدنى فى الرد على فتاتى المتمردة .. ؟

